

## الفصل الأول

# التعليم العام

### المفهوم والأهمية:

إن التعليم بمعناه العام هو محصلة تفاعلات الفرد مع بيئته، التعليم عملية متميزة بالعمومية والرسمية يتزود الإنسان بموجبها بمعلومات تفسيرية وتعليمية عامة توفر قاعدة واسعة في معرفة الأشياء والظواهر والنظريات والمبادئ والقيم التي تساعد الإنسان على حل مشكلاته ومجابهة المواقف المختلفة.

وبهذا فالتعليم لا يقصد به تعلم المواضيع المدرسية فقط وإنما يراد به كل ما يكون سلوك الفرد المميز له من خلال ما اكتسبه المتعلم من اتصاله بالبيئة.

وللتعليم أهمية كبيرة مستمدّة من أهمية الإنسان ذاته فالإنسان قيمة اجتماعية عليا والتعليم عملية اجتماعية تتخذ من قيم المجتمع و حاجاته وإمكاناته المادية والبشرية المتاحة أساساً لها.

ومن هذا الإطار تكفل الدولة حق التعليم المجاني في مختلف مراحله الدراسية للمواطنين وتجعل من التعليم الابتدائي إلزامياً وتضع الخطط والبرامج والقوانين لمحو الأمية بغية تحقيق تكافؤ الفرص ونشر التعليم وربطه بأهداف التنمية ووضعه على أسس

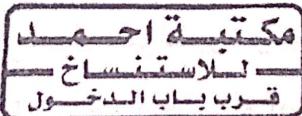
تكفل تنشئة إنسان متكامل البناء علمياً وتربيوياً وتتجسد أهمية التعليم بالآتي:-

أ - للتعليم دور بارز في إعداد الطاقة البشرية العاملة المؤهلة من اختصاصيين وفنين وعمال مهرة، وهو رصيد لازم للتنمية وعامل رئيسي لتحقيق النمو الاقتصادي.

ب - يوفر التعليم إمكانيات الإفادة من البحث العلمي وتطبيق نتائجه وزيادة فاعلية العمل الإنساني الذي يؤدي إلى زيادة الدخل الفردي والقومي وزيادة مستوى المعيشة التي تشمل الرفاهة الاجتماعي.

ج - يهئ التعليم المعلمين الكفوئين ويعدهم للإعداد الأمثل بما يلائم تقدم العصر والتطور العلمي.

د - للتعليم أهمية من الناحية الاجتماعية تتمثل بخلق الطموح وتحفيز المواهب وكشف الإبداع، ويساعد على التكيف مع المتغيرات، ونبذ العادات والتقاليد المختلفة، ويطور دور المرأة في المجتمع.



## \*مبررات الاهتمام بالتعليم العام

يعد التعليم ضرورة ملحة تفرضها الدواعي الإنسانية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهي متداخلة مع بعضها البعض:-

### ١- النواحي الإنسانية:-

فالتعليم حق من حقوق الإنسان نصت عليه لائحة حقوق الإنسان (١٩٤٨) ودعت إلى جعل التعليم الابتدائي إلزامياً ومجانياً للجميع، فنشر التعليم وتوفيره هو السبيل إلى تجاوز التخلف وتمكين الفرد من ممارسة حقوقه والنهوض بواجبات المواطن وبناء الحضارة اعتماداً على العلم.

### ٢- النواحي النفسية والتربوية:-

أكّدت معظم الدراسات أهمية الطفولة بصفتها أساس تكوين شخصية الإنسان وهي الأساس الأول للتعليم الابتدائي وله دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية بإكساب الطفل خبرات ومهارات واتجاهات وقيم وعادات مناسبة.

### ٣- النواحي الاجتماعية:-

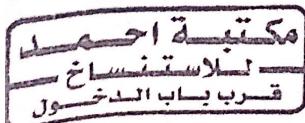
المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربيوية يتم فيها تفاصيل الطفل والمجتمع وتساعد الأبناء على اكتساب المعلومات في مجالات الاتصال المختلفة بضمها اللغة ومبادئ الرياضيات والعلوم والفنون وتحقيق النمو الشامل لهم.

### ٤- النواحي الاقتصادية:-

إن التعليم وتحقيق الزامية متصل بالتقدم الاقتصادي فهو يساهم في النشاط الاقتصادي ويوفر الملاكات والمهارات في الإنتاج وما ينمي من قيم نحو العمل والإنتاج للتقدم والتطور.

### ٥- النواحي السياسية:-

إن التعليم من ركائز تقدم الأمم وتسعى الدول إلى مسيرة الركب الحضاري العالمي من خلال ما توفره لمواطنيها من فرص تعليمية بغية وعي الروابط الوطنية وأهداف مجتمعه والوعي بمشكلاته ودوره في التغلب عليها، وكذلك المشاركة في بناء حضارة بلده واستثمار ثرواته البشرية والطبيعية.



## \* أهداف التعليم العام:

تعددت أهداف التعليم في العراق وقد تمثلت بشكل عام في السعي لتنشئة جيل واع مؤمن محب لوطنه آخذا بالتفكير العلمي متسلحاً بالعلم والخلق معتمداً العمل والتعلم الذاتي، قادراً على مواجهة التحديات منفتح على الفكر الإنساني في إطار الأصالة والمعاصرة، وتتبثق من هذا الهدف الشامل أهداف عامة وذلك وفق الآتي:-

- ١ - الهدف الانساني: ويعني الإيمان بالإنسان وقيمه الاجتماعية والعمل على تطوير شخصيته بالتفاعل مع مجتمعه.
- ٢ - الهدف الديني: ويعني ترسیخ الإيمان بالله تعالى ورسالته السماوية.
- ٣ - الهدف الوطني : ويعني ترسیخ الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي بين المواطنين.
- ٤ - الهدف الديمقراطي: ويعني من جوهره تنظيم الحياة على أساس الحرية والمساواة.
- ٥ - الهدف العلمي: ويعني الاعتماد على العلم الحديث منهجاً ومحتوى وفكراً وتطبيقاً في سائر مجالات الحياة.

مَدِينَةِ أَحْمَد  
لِلْأَسْتِنْسَانَ  
قَرْبَ بَابِ الدُّخْنَ

- ٦ - هدف العمل: يعني تقدير العمل عنصراً إنسانياً في نشاط الإنسان الحضاري وفي تقدم المجتمع.

٧ - هدف القوة والبناء: يعني تنمية القوة في شخصية الإنسان وتطوير قدراته على الفاعلية والبناء والإسهام في تماسك المجتمع.

٨ - هدف الأصالة والتجديد: يعني اتخاذ مواقف حضارية تتسم بالأصالة وما تتضمنه من تغيير الحاضر نحو الأفضل.

٩ - هدف التربية المستمرة: يعني الاعتماد على قدرة الإنسان على مواصلة التعلم وتوفير فرصته من دون قيود الزمان والمكان.